Journal of College of Education for Women /P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
Vol.30 No. (2) June 2019 مجلة كلية التربية للبنات

الأصل المشترك للغات دراسة دلالية مقارنة بين القرآن الكريم والأديان السماوية

زهور كاظم زعيميان
معهد الفنون الجميلة - الكاظمية المقدسة - تربية الكرخ الثالثة
zuhoor1927@gmail.com

الخلاصة
هذا البحث قراءة جديدة لبعض الألفاظ في القرآن الكريم وهي موغلة في القدم، وهي قراءة إنسانية تشابكت فيها الأديان بالاعتراف بعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان في وحدة الوجود ووحدة مصدر الأديان ووحدة اللغة.
تكمن أهمية هذا البحث في مقارنة بعض الألفاظ العربية وقد وردت بين كتب يعتقد أتباعها أنها من عند الله الواحد الأحد، فعندما تطلق الألفاظ بكيفية واحدة على هيئة مخلوقة واحدة، منذ بداية الخليقة حتى يومنا هذا فذلك يدلّ على الأصل الواحد للغات.
تناول البحث نماذج من الألفاظ القرآنية المشتركة مع كتب الأديان الأخرى - بعضها يسبق الكتب السماوية- وموازنتها مع ما يدل على معناها في هذه الكتب بالدراسة الدلالية والتحليل.
و جاء البحث بثلاثة مباحث، في الأول نبحث عن المعنى الدال على كلمة (الجن) وقد اتفق عدد كبير من اللغات على وجود صفات مشتركة على المسميات الموغلة في القدم وحروفها (الجيم، والنون).
وكان المبحث الثاني عن لفظة (إبليس) ولم أجد هذه اللفظة في التوراة لأنه عبر عنها ب (ساتان) وهو الشيطان، لكنها موجودة في الانكليزية، واللاتينية وغيرها من اللغات القديمة.
أما المبحث الثالث فكان عن لفظ (الشيطان)، وقد استعمل معبراً به عن إبليس أو إبليس بعد المعصية الكبرى في معظم لغات العالم القديم وفي معظم الكتب السماوية التي تمكنت من الاطلاع على بعض منها كالتوراة والإنجيل والقرآن الكريم، وفي الخاتمة ذكرت ملخصاً للنتائج التي توصل إليها البحث وإثبات أن اللغات مصدرها واحد وأن اللغات الحالية تفرقت بمرور الزمن نتيجة تطور الحياة أو افتراق الأشخاص بعضهم عن بعض.
الكلمات المفتاحية: الأصل المشترك (Common origin)، الجن (Fairy)،إبليس (Satan)، الشيطان (Satan).

Common Origin of Languages: A Comparative Study between the Holy Quran and the Heavenly Religions

Zuhoor Kadhim Zaeymyan
Institute of Fine Arts - Kadhimiya Holy - Education Karkh III
zuhoor1927@gmail.com

Abstract
This research is a new reading of some of the words in the Holy Quran, which is very old. It is a human reading in which religions are intertwined by recognizing the relationship between man and his fellow man in the unity of existence and the unity of the source of religions and the unity of language. The importance of this research in comparing some of the Arabic words has been contained among books believed by followers that it is from the one God Sunday.،
When words are spoken in one way in the form of one creature, from the beginning of creation to the present day, this indicates the single origin of the languages..
The research tools were books of heavenly religions, the Koran, dictionaries and interpretations.
Research Methodology: The nature of the material requires that the research approach be analytically descriptive. I will choose examples of common Quranic verses with the books of other religions, some of which precede heavenly books and compare them with what they mean in these books. The research came in three directions. In the first we look for the meaning of the word "jinn." A large number of languages agree on the existence of common characteristics on the names inscribed in the foot and letters (j and n). The second topic of the word "Iblis" I did not find this word in the Torah because it was expressed by (Satan) is the devil, but they exist in English, Latin, and other ancient languages

The third section was about the term "Satan". It was used as a crossword for Satan or Satan after the great sin in most of the languages of the Old World and in most of the heavenly books which were able to see some of them such as the Torah, the Bible and the Holy Quran. To research and prove that the languages are the source of one and that the current languages are dispersed over time as a result of the evolution of life or the separation of people from each other.

المقدمة

عندما يبتعد العقل والقلب عن التأثر بالبيئة يشعر الإنسان بنظيره بشكل مختلف وكذا فحوى الدراسات والبحوث عندما تندمج مع الأفكار المخالفة بقراءة جديدة وجادّة تكتسب الاحترام من الأطراف كافة.

هذا البحث قراءة جديدة لبعض الألفاظ القديمة المشتركة بين كافة الأديان السماوية، وهي قراءة إنسانية تشابكت فيها الأديان بالاعتراف بعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان في وحدة مصدر الأديان ووحدة اللغة.

والعربية والعبرانية والسريانية كانت في قديم الزمان لغة واحدة واللغات الأخرى تسبقها بزمن ليس معروفا ثم أخذت اللغات تتفرع فهناك ألفاظ من أمهات اللغات قبل تفرقها.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تأصيل بعض الألفاظ القديمة بين كتب يعتقد أتباعها أنها من عند الله الواحد الأحد.

إن الشعور بأصالة اللفظ يُشعر بالعلاقة الإنسانية الأزلية فالمعنى لا يأتي من فئة واحدة بل من فئات عدة قد تكون متباعدة في العيش، والتواصل، واثبات الأصل الواحد يجذب الإنسان لأخيه الإنسان في مختلف بقاع الأرض وهذا البحث ينصب بتأصيل اللغة باستعمالها للألفاظ والأسماء الرئيسة نفسها في كتب الأديان السماوية.

يسعى البحث إلى الكشف عن الإمكانات البحثية للمقارنة بين الأديان السماوية والسعي للتقارب بينها، وإثبات وحدة المصدر.

لقد أثبتت الدراسات أن اللغات السامية[1] لها أصول واحدة ولاشك أنها مع غيرها من اللغات كانت جميعها من أصل واحد؛لأن سلالة البشر من أم وأب واحد.

إن استعمال الكتب المقدسة لألفاظ مشتركة لا يأتي صدفة؛ وقد شاعت فكرة الإلحاد بين الفئات التي لا تكلف نفسها البحث والتقصي، وقد وجدتُ ما لا يحصى عدده من البحوث التي تنقب عن التشكيك بالكتب المقدسة وقلما وجدت من يجمع بينها ويبحث عن أدلة نزولها من مصدر واحد.

تناول البحث ثلاثة مصطلحات ذكرت في القرآن، وخصّها بالتحليل والتقصي في المعجمات والتفاسير، ثم تناول ذكرها في الكتب المقدسة السابقة للقرآن الكريم وبالموازنة بين اللغات، كانت هذه المصطلحات لها المعنى واللفظ نفسه؛ فهي ألفاظ موغلة في القدم ولدت مع بدء الخليقة، بل إن بعضها سبق نبينا آدم (عليه السلام) كلفظة إبليس والشيطان.

يحاول هذا البحث إثبات أن الألفاظ التي ادعى بعض المعجميين وعلماء اللغة بأنها ليست عربية أنها أسماء ثابتة في أقدم الكتب السماوية ولا يصح أن يجعل انتماءها إلى فئة معينة لدين معين فهي على الغالب أسماء تلفظ بشكل واحد منذ التسمية بها لأن اللغات كانت واحدة.

ولم ألجأ إلى الكتب المقدسة لغاية اعتمادها في مسألة شرعية وإنما الغاية مسألة علمية لغوية تأريخية وللرد والمناقشة بالاعتماد على الدليل العقلي الصادق والنقل المتواتر وذلك بتوظيف الكتب اللغوية من أجل الوصول إلى الحقيقة.

وكانت أدوات البحث: القرآن الكريم وكتب الأديان السماوية والمعاجم والتفاسير.

وقد ألزمت طبيعة المادة أن يكون منهج البحث تحليليا مقارنا وصفيا.

مشكلة البحث

أما المشكلة التي واجهتها في إنجاز البحث فهي عدم إجادتي للغة العبرية مما اضطرني للجوء إلى عدد من الأصدقاء الذين لهم نصيب منها[2] ، واللجوء إلى المعاجم العبرية.

التمهيد

أصالة الألفاظ القديمة

ترتبط اللغات بالأصل الواحد وترتبط اللغة العربية بكتاب الله العربي الخالد وبه عدّت اللغة العربية أطول اللغات الحية عمرا؛ وذلك بطبيعة الحال يجعل ألفاظه ألفاظا قديمة وحية.

وكذلك فإن مركز انبثاق الأديان السماوية كلها في البلدان العربية وهناك عدد كبير من المصطلحات والأسماء مشتركة بين الأديان السماوية؛ لذلك فإن أسماء الأعلام المذكورة جذورها موغلة في القدم تسبق استعمالها في القرآن الكريم بآلاف السنين.

ونجد ألفاظاً مشتركة بين اللغات مهما بعد زمنها أو موقعها الجغرافي عن بعضها من ذلك كلمة : مسك، و كافور فهي ألفاظ هندية قديمة سنسكريتية بحسب رأي جرجي زيدان ورجح الأصل الهندي مع استعمالها في الفارسية والعربية؛ لأنه يرى أن

هذه المواد ظهرت أولا في الهند ثم حملت الى البلدان الأخرى[٣] وأرى بأنها واحدة لم تتغير فقد ذكرت في القرآن الكريم بقوله تعالى: **(خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)** [سورة المطففين: الآية ٢٦] وفي قوله تعالى:**(إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا)** [سورة الإنسان: الآية ٥]. والدليل الآخر قول جرجي زيدان بأن العرب يقولون عنها فارسية والفرس يقولون عنها عربية فهي واحدة[٤]. وكلمة فلفل موجودة في العربية والفارسية والألمانية واللاتينية والسنسكريتية[٥] ومع ذلك فهو يعدّ الهند هي المصدر الرئيس للكلمة.

مصادر الألفاظ القديمة

وأهم هذه المصادر وأولها الكتب السماوية فالأسماء قد تكون موغلة في القدم لا يُعرف بالضبط تاريخ ميلادها فما ذكر في التوراة والإنجيل والقرآن الكريم قد يكون موجودا في الصحائف الأولى التي لم تصل إلينا، وهذا الجانب لم يلق من الباحثين اهتماما كبيرا لتأصيل المصطلح كاهتمامهم بالمعاجم.

أما المصدر الثاني فهو المعجمات، وقد جُمعت فيها الألفاظ المتداولة ومنها كتب الموضوعات، كالمخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) تناول فيه موضوعات عدة في الإنسان والحيوان وما يتعلق بهما، ومنها ما جمعه العلماء من رسائل تتعلق بالجبال ، والخيل ، والإبل، والحشرات، والوحوش.

ثم مرحلة جمع المصطلحات وقد تلاقحت كتب الفقه بكتب اللغة.

وكذلك في كتب التفاسير فقد حصل تبادل بالمعنى الاصطلاحي بين علماء اللغة وعلماء التفسير.

وتفتقر المعاجم العربية إلى الموازنة بين اللفظة العربية الحالية لا سيما في القرآن الكريم واللفظة نفسها في الكتب المقدسة وخاصة الألفاظ المشتركة في النطق، فكثي من الألفاظ مشتركة بين العربية والعبرية، ومنها لفظة (شيطان)؛ فهي بلفظ واحد في القرآن الكريم، وفي التوراة، والإنجيل، وأسماء الملائكة، وبعض الأنبياء.

وقد عكس المعجميون أصالة الألفاظ فقالوا - على سبيل المثال- : ابليس من الفعل أبلس، وهو يخالف المنطق؛ فاسم إبليس سبق الفعل السيء فالفعل أبلس اقتبس من اسم إبليس وليس العكس.

نماذج من الألفاظ المشتركة بين الأديان السماوية

تناول البحث مصطلحات قديمة، بالدراستها والتحليل معتمدا على الكتب المقدسة السابقة، و التفاسير، والمعاجم؛ من أجل مقارنة هذا المفهوم بما تحمله اللفظة من دلالات.

وقبل المضي بمناقشة مآلات هذه المصادر وسياقاتها، أودّ عرض مسألتين:

الأولى: إن هذا البحث لا يعد بحثا في الإسرائيليات لأني سأنتخب ما يتوافق مع القرآن الكريم مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الله تعالى قال: **(نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ)** [سورة آل عمران: الآيتان ٢-٣]

وقال جل وعلا: **(إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ)** [سورة المائدة: الآية ٤٤]

الأخرى : إن المسلمين يؤمنون بكل الكتب السماوية مع إيمانهم بأنها حرّفت في بعض المواضع؛ لكن هذا لا يعني أنه لم يبق فيها شيء مما أنزل على الأنبياء السابقين.

قال العسقلاني: "والآيات والأخبار كثيرة في أنه بقي منها أشياء كثيرة لم تبدّل"[٦].

ولعل خشية المسلمين من الوقوع في المحرّف هو ما أبعدهم عن مثل هذه البحوث مع أن العلماء وبعض المفسرين لم يتحرزوا من الولوج في المحذور.

وقد لجأ بعض المفسرين إلى اليهود في تأويلهم لآيات القرآن الكريم[٧]؛ وهذا يدعو إلى إعادة النظر والتمحيص؛ فالعصر الإسلامي يعد عصرا انتقاليا متطورا بالمقارنة مع العصر السابق فالتطور اللغوي أمر حتمي لأن اللغة وجه من وجوه الحياة نفسها.

ولسنا في هذا البحث بصدد التخطئة والتصويب، بل للتدبر والتفهم في تلك المصطلحات ولإثبات أصالة اللغة المنزلة وتوغلها في القدم.

إن القراءة المتأنية للمصطلح في كتب يُعتقد بأنها منزلة من مصدر واحد تفتح مغاليق الرموز والإشارات والباطن العميق للمصطلح العربي.

فجميع النصوص التي تعد أساسية في الأمم العالمية نصوص أصيلة وقد شغلتُ منذ سنوات طويلة بمسألة المصطلحات المشتركة بين الكتب السماوية؛ ومسألة مقارنة المصطلحات العربية لا سيما القرآنية منها وهي تؤكد المشرب السماوي الأول لها كلها.

وقد جعلت تسلسل الكلمات بالأقدم فالجن أولا؛ لأنه جنس المخلوق، ثم إبليس وهو أحد هذه المخلوقات، قال ابن منظور: "إن إبليس من الجنّ بمنزلة آدمَ من الإنس"[٨] ثم الشيطان.

المبحث الأول

الجن

اتفق المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي على أن الجيم والنون تدل على كل ما هو مستور، فجنّ الشيء ستره، وكل شيء سُتر عنك فقد جنّ عنك، والجَنَنُ، بالفتح: هو القبرُ والكفن لسَتْرِه الميت،وبه سمي الجن لاستتاره؛ لأنهم استجنوا عن أعين بني آدم فلا يرون، ومنه: أجننت الميت إذا واريته في اللحد[٩]، قال تعالى: **(فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)** [سورة الأنعام: الآية ٧٨] "أي: ستره بظلمته"[١٠]، وسمي الجنين لاستتاره في بطن أمه[١١]، والجنين: المقبور، وفي الحديث: « ولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة : عليّ، والعباس، والفضل، وصالح »[١٢]؛ أي: دفنه وستره، وسميت الروح جنانا؛ لأن الجسم يجنها،والجَنانُ،بالفتح: القَلْبُ؛لاستتارهفيالصدر والمجن: الترس[١٣]، والجنّة، من الاجتنان، وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها[١٤].

وقد تتتبع جرجي زيدان اللفظة وأقرّ بأنها موغلة في القدم قائلاً: ((يظهر لنا أن هذه المادة قديمة في تاريخ اللغة، بدليل وجودها في جميع اللغات السامية وأمهات اللغات الآرية على نحو ما هي بالعربية، لفظا ومعنى، وفي السنسكريتية))[١٥].

أما في الفارسية فـ(جان) تعني (الروح)، وهو يرى أنها موغلة في القدم منذ التاريخ الأول السابق لتبلبل اللغات[١٦] إلى السامية وأخواتها؛ واستدل على ذلك باستعمال الصينيين اللفظ (تن)، يدلون به على الروح، وأما في اليونانية، واللاتينية فتدل على الولادة، وهي من فروع المعنى الأصلي، أما في السنسكريتية (جانا) تعني مسكن الأرواح أو الآلهة؛ لهذا اعتقد بأن هذا هو الأصل في دلالة لفظة الجنّة الفردوس في اللغات السامية أيضا، ثم تنوقلت حكاية الخليقة عند الساميين أجيالا قبل تدوينها، فعرض في أثناء ذلك انتقالهم إلى اعتقاد التوحيد، فأثر هذا الانتقال على معنى تلك اللفظة وتحول إلى ما نعلمه، فلما كتب سفر الخليقة، كان المعنى الأول قد تنوسي من اللغة العبرانية؛ فضاع كما ضاع معنى لفظ عدن، فأدى ذلك إلى الرجم في تفسيرهما بعد ذلك، أما في السنسكريتية، فلفظ (أدن) أو (عدن) معناه الأكل، أو الطعام.. وربما كان هذا هو المراد بجنة عدن في حكاية سفر الخليقة؛ لأن الله خلق الإنسان ووضعه في جنة عدن وغرس له فيها الأشجار ليأكل، ومنعه من شجرة الخير والشر كأنه أقامه في جنة فيها أكل، ثم إن دلالة مادة جان أو جن على الروح في اللغات السامية لا يزال أثرها باقياً في لفظ (الجان) العربية والأصل في دلالتها (كل ما استتر عن الحواس من الملائكة أو الشياطين) أي الأرواح على اطلاقها[١٧].

وأوعز جرجي زيدان سبب تسمية المجنون إلى اعتقاد الناس بحلول الأرواح في المجنون فعبروا عن الجنون بلفظ مشتق من (الجان) فقالوا: (جن الرجل على المجهول، زال عقله أو فسد أو دخلت الجن)[١٨]، فـ (جن) ومشتقاتها تدل على معان كثيرة ترجع إلى الظلمة والاختفاء والجنون، والجِن، والجَنة[١٩]، والإيمان بالجن من الإيمان بالغيبيات.

و(الجن) اسم لسورة من سور القرآن الكريم تبدأ بقوله تعالى: **(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا)**[سورة الجن: الآية١]

المبحث الثاني

إبليس

إبليس في اللغة:قال ابن فارس: ((لا يصح أن يُشتق (إبليس) وإن وافق معنى أبلس لفظا ومعنى وقد اشتقه الجوهري وتبعه المصنف فغلطوه))[٢٠].

أما ابن منظور فقال: ((إن إبليس مشتق من (أبلس) وهذا الفعل يحمل معنى السكوت والقطع، والإبلاس والندم، و اليأس، وكان اسمه عزازيل، و لم يصرف؛ لأنه أعجمي وهو مما دخل في كلام العرب من كلام فارس))[٢١]؛ وهذا القول فيه تناقض؛ فكيف يكون أعجمياً، ثم يقول أنه مشتق من الفعل (أبلس)؛ لأنه يئس من رحمة الله، وهذا الاسم موجود قبل أن يُخلق أ عليه السلام) وأرى إن الفعل أبلس اشتق من اسمه فيما بعد، وليس كما قال اللغويون بأن إبليس اسمه اشتق من الفعل أبلس فاسم إبليس موجود قبل فعل الندم والحسرة وهذه الأفعال أخذت حروفها من اسمه.

واختلف معنى إبليس عن الشيطان في القرآن الكريم فقد ذُكر (إبليس) في أحد عشر موضعا من القرآن الكريم تسعة منها تثبت أنه الذي رفض السجود لآدم بعد أن أمره الله تعالى بذلك، قال تعالى: **(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ)** [سورة البقرة:الآية ٢٤][٢٢].

أما الفعل فقد ورد في القرآن الكريم العربي المبين في قوله تعالى: **(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ)**[سورة الروم:الآية ١٢][٢٣]، أي ييأس الكافرون من رحمة الله[٢٤]، والمبلس أي: الشديد الحسرة[٢٥].

وقال الله جل ثناؤه: **(فإذا هم مبلسون)** [سورة الأنعام: الآية ٤٤]، ((يعني به: أنهم آيسون من الخير، نادمون حزنا))[٢٦].

وأكثر سورة ذكرت صفات إبليس هي: [سورة ص] وفيها أنه خُلق من نار: **(قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ)**[سورة ص/٧٦]، وأنه كان في الجنة وطرد منها: **(قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ)** [سورة ص: الآية٧٧]، وأنه ملعون: **(وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ)** [سورة ص/٧٨]، وبعد أن طُرد من الجنة طلب من الله تعالى أن يمنحه فرصة لإغواء الإنسان: **(قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ)** [سورة ص/٧٩]،ومنح له ذلك:**(قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ)** [سورة ص: الآية ٨٠]، وقال: **(فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ)** [سورة ص: الآيتان٨٢-٨٣] وكان ظنّه ببعض البشر في محله: **(وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ)** [سورة ص: الآية٢٠].

فاللفظة ليست أعجمية ولم تدخل من كلام فارس؛ لأن ذلك يعني أن لغة فارس أصل اللغات، والأقرب إلى العقل والمنطق أن الأعلام الموغلة بالقدم أسماء مشتركة بين اللغات كافة ولا تختص بلغة دون غيرها.

أما في الكتاب المقدس باللغة الانكليزية فهو diabolos ديابولس وجذر اللفظ بالحروف العربية التي ذكرت في القرآن الكريم نفسها من (ب، ل، س) ومعناها المشتكي زورا[٢٧]، ((وفي اليونانية أيضا (diabalos)))[٢٨] وهو الذي يغري الإنسان لإرتكاب الشر، وهو الحية القديمة التي أغوت حواء بحيلتها[٢٩]، وهو الذي ينزع كلام الله من قلوب الذين يسمعون كلام الله كي لا يؤمنوا به فيخلصوا[٣٠]، وهو الذي ينزع الزرع الجيد متى زُرع[٣١]. فهو المخلوق ذاته، وقد ذُكر في القرآن العربي المبين؛ فهو اسم موغل في القدم، واسمه علم مشترك بين اللغات.

ولم يذكر لفظ (إبليس) في العهد القديم المترجم للعربي وانما ذكر الشيطان، ولم يذكر مع قصة خروج آدم من الجنة في سفر التكوين باسم إبليس[٣٢]؛ لكنه ذكر الحية ووصفها بأنها أحيل جميع حيوانات البرية التي خلقها الرب الإله[٣٣]؛ وربما هو السبب الذي دعا المفسرين إلى قولهم بأن إبليس دخل بهيئة الحيّة[٣٤]، وأنكر الطبرسي ذلك وقال: ((لم يتقدم للحية ذكر))[٣٥] وهو يقصد أنه لم يتقدم ذكر الحية في القرآن الكريم، وصرح ابن كثير عن قصة الحية بأنها أخبار إسرائيلية[٣٦] بل لم يذكر في النسخة العربية إبليس في العهد القديم وإنما ورد في العهد الجديد في مواضع عدة منها قوله: "ولكن بحسد إبليس دخل الموت إلى العالم"[٣٧]، وقوله: "ما وقع منه على جانب الطريق هم الذين يسمعون كلام الله، فيجيء إبليس وينتزع الكلام من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا"[٣٨]. وكلمة إبليس بالعبرية (השטן)[٣٩]، وهي تلفظ ساتان وفي القاموس تترجم إلى شيطان، إبليس، عدو، خصم[٤٠]؛ فعندما نطلب ترجمة إبليس من العربية إلى العبرية يكون لفظ الكلمة (ساتان).

وذكر الطبري القول في معنى (إبليس) (إفعيل) من الإبلاس، وهو الإياس من الخير، وأنه كان اسمه (الحارث) ثم سمي إبليس حين تحير وهذا بحسب القواعد اللغوية يجب أن يكون منصرفا ويجيب الطبري على ذلك بقوله: ((ترك إجراؤه استثقالا إذ كان اسما لا نظير له من أسماء العرب، فشبهته العرب - إذ كان كذلك - بأسماء العجم التي لا تجري))[٤١].

وعللوا منعه من الصرف بأنه علم أعجمي؛ وذلك لأنهم لم يجدوا علة لمنع (إفعيل المنصرف في العربية) نحو (إقليم) و(إدريس)[٤٢] أو اغريقي لتوافقها مع اللفظة الانكيزية (diabolos)، ورجح الحلبي كونه أعجمياً[٤٣].

ونقل العسقلاني رأي ابن الأنباري: "لو كان عربياً لصرف كإكليل"[٤٤]، وقال: " إنما لم يصرف وإن كان عربيا؛ لقلة نظيره في كلام العرب فشبهوه بالعجمي وتعقب بأن ذلك ليس من موانع الصرف وبأن له نظائر كإخريط وإصليت، واستبعد كونه مشتقا أيضا بأنه لو كان كذلك لكان إنما سمي إبليس بعد يأسه من رحمة الله بطرده ولعنه ، وظاهر القرآن أنه كان يسمى بذلك قبل ذلك، كذا قيل، ولا دلالة فيه، لجواز أن يسمى بذلك باعتبار ما سيقع له"[٤٥].

لذا فمن الصعب أن نعزو هذه اللفظة إلى لغة دون غيرها لأنها لفظة مشتركة بين عدة لغات.

المبحث الثالث

الشيطان

والشيطان لغة: ((الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل))[٤٦]، فهو رابط بين المخلوقات من الجن والانس وكل عات متمرد من الجن والإنس والدواب فهو شيطان[٤٧]، والشيطان صفة قديمة ولفظة موغلة في القدم ومنها اقتبس الفعل شطن يعني احتال وليس العكس.

وقد اختلف في اشتقاقه فهو:

أولاً: من الفعل (شطن) أي البعد عن الخير، أو الحبل الطويل كأنه طال من الشر، و النون فيه من أصل الفعل.

ثانياً: مشتق من (شاط يشيط) والنون زائدة؛ وعندها يكون (الشيطان فَعْلان إذا هلك واحترق)[٤٨] قال الدمشقي: ((ولا شك أنّ هذا المعنى موجود فيه، فأخذوا بذلك أنه مشتق من هذه المادة لكن لم يسمع في تصاريفه إلا ثابت النون محذوف الألف))[٤٩].

فإن كان فيعالا من تشيطن كان منصرفا وقد جاء منصرفا في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى: **(وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا)** [سورة النساء: الآية١١٧]

و تشيطن أي: فعَل فِعْل الشياطين[٥٠]، وجمعه شياطين ومنه قوله تعالى: **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ)** [الأنعام: الآية١٢١]فأعداء الأنبياء كانوا من البشر المتشيطنين.

وإن جعلته من شيط لم تصرفه لأنه فعلان؛ ولهذا رجحوا أنّ شيطاناً مشتق من (شطن)؛ بسبب مجيئه مصروفا.

وربما زيدت الألف والنون لتخصيص الشيطان بالحرق وقد قال سيبويه أيضاً: زادوا ألفاونونا في الرباني إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره[٥١].

وكذلك فأن شيطان ليكون ممنوعا من الصرف يجب عدم تأنيثه بالتاء لأن الصفة المشبهة منه (فعلان فعلى) قال: "وعدم صرفه إذا سمي به، أما إذا لم يسم به فإنه منصرف البتة" [٥٢] وهذا يعني أنه حتى إن كان شيطان من (شاط) فهو ليس صفة مشبهة ولهذا فهو منصرف؛ لأن شرط امتناع (فعلان) من الصرف ألا يؤنث بالتاء وهذا يؤنث بالتاء قالوا: (شيطانة).

وخلاصة الكلام أن شيطانا سيكون منصرفا بالحالتين سواء أكان من شطن فهو (فيعال) أم من شاط ووزنه (فعلان) وهو صيغة مبالغة وليس صفة مشبهة بسبب وجود تاء التأنيث في مؤنثه ما لم يكن علماً، ووزن "فعلان " يمكن أن يكون للمبالغة كسكران"[٥٣]. وهو صفة وليس علماً بدليل قبوله أل التعريف.

وأرى أنه ليس صفة مشبهة؛ لأن الصفة المشبهة صفة ثابتة غير متحولة بينما تثبت الروايات أن الشيطان كان صالحا ثم تشيطن.

أما الطبرسي فذكر القولين: (ووزن شيطان (فيعال) من شطنت الدار أي بعُدت وقيل فعلان من شاط يشيط) لكنه رجح الأول قائلاً: "والأول أصح لأنه جاء في الشعر شاطن بمعناه، قال أمية بن الصلت:

أيّما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والأغلال"[٥٤].

والشيطان هو الذي أغوى أمنا حواء (عليها السلام) ومن بعدها أبانا آدم (عليه السلام) في الجنة وهو إبليس نفسه بدليل قوله تعالى: **(وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا، وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ، فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ، إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ، وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ، فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَىٰ)** [سورة طه:الآيتان١١٦-١٢٢].

وحذر الله تعالى من هذا المخلوق فقال: **(وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)** [سورة البقرة:الآية١٦٨]

فهو سبب خروج آدم وحواء من الجنة وهو ولي الكافرين، قال تعالى: **(يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)**[سورة الأعراف: الآية٢٧]

وعن ابن عباس قال: {إبليس أبلسه الله من الخير كله وجعله شيطانا رجيما}[٥٥].

وهو لا يأتي بهيئته وانما يتنكر بشكل آخر قال تعالى: **(لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)** (البقرة/٢٧٥). فهو يتلبس مخلوقا آخر ليكون شيطانا بصورة. فالحية في الجنة كانت شيطانا بصورة حية وقد ورد في الكتاب المقدس أنه الحية التي أغوت آدم وزوجه فقد قالت حواء (عليها السلام): "الحية أغوتني فأكلت"[٥٦].

إن الشيطان يرى الإنسان بينما لا يراه الإنسان: **(إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ)** (الأعراف/٢٧)، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): « إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم»[٥٧].

وصرح القرآن الكريم بوسوسة الشيطان في قصة الخروج من الجنة قال تعالى: **(فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ)** [سورة الأعراف: الآية٢٠].

والقصة في الكتاب المقدس؛ وهو ما جعل المفسرين يقولون أن الشيطان تنكر بشكل الحية، وهو ما لم يُذكر في القرآن الكريم.

وقد ورد مصطلح الشيطان في الكتب المقدسة (שָׂטָן / ساطان) وقد ترجموه في العهد الجديد بالعبرانية بلفظ (شطن)[٥٨].

ووردت كلمة (שָׂטָן/ساتان) أكثر من (٢٥) مرة لتدل على الشيطان وهي لم ترد جمعا، فهي كإبليس في القرآن الكريم لم يرد جمعاً، وجاء في موسوعة الكتاب المقدس أن الشيطان كائن إسمه (شيطان) بالعبرية و (ديابولس) باليونانية [٥٩] فهي ذات اللفظ وهي لفظة موغلة في القدم؛ فقد كان الشيطان أحد المخلوقات المشاركة في قصة آدم وحواء؛ وهو دليل على أصالة النون في اللفظة.

والشيطانية بالإنكليزية Satanism فهي نفس اللفظ أيضا، وكل الديانات الابراهيمية تتفق على أن الشيطان عدو للإنسان، وله القدرة على أن يتلبّس الإنسان فيكون نجساً[٦٠].

كما تتفق روايات الأديان السماوية بأن الله تعالى خلق إبليس ثم تحول إلى شيطان[٦١]. وبما أنه كائن روحاني فهو غير منظور، وهو روح نجسة يمكن أن تدخل الإنسان[٦٢].والمجنون من تلبسه الشيطان إذا خرج منه عاد عاقلا[٦٣].

وهو سبب كل الصفات السلبية في الإنسان، حتى النسيان، والنعاس قال تعالى: **(وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)** [سورة الأنعام: الآية ٦٨].

وكذلك في الكتاب المقدس ابليس هو الشيطان: "فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ"[٦٤].

وقال بعض المفسرين إن الشيطان سمي بذلك لبعده عن طاعة الله[٦٥]، وهو متفق مع المعنى العبري فالشيطان في العبرية تعني المقاوم لمشيئة الرب، أما إبليس فأقدم استعمال له في اليونانية فهو لم يذكر بهذه التسمية في العهد القديم، ولكن المفسرين ذكروا أن الحية هي: "تنكر المضل الكبير في صورة حية...؛ لذلك يشار إلى الشيطان أو إبليس فيما بعد على أنه الحية القديمة"[٦٦].

وفي سفر يوحنا اللاهوتي الفصل السادس(تقييد إبليس وسجنه) "الحية القديمة وهو إبليس أو الشيطان"[٦٧].

وبعد هذا البحث والتأكد بأن إبليس هو المخلوق منذ عهد موغل في القدم، وأن اسمه متفق عليه في أقدم الكتب السماوية، نقول: إن إبليس هو عَلَم لمخلوق كنَّ العداوة للنبي آدم (عليه السلام) وذريته، وأن الفعل (أبلس) أخذت حروفه من حروف إبليس وليس العكس.

وإن الشيطان صفة قديمة ولفظة موغلة في القدم ومنها اقتبس الفعل شطن يعني احتال وليس العكس.

وبهذا وقفنا على ثلاث تسميات لمخلوق واحد جنسه من الجن مخلوق من النار اسمه شيطان أو إبليس.

وأرى أن اسمه إبليس وصفته الشيطان؛ لأنه لا يدل على جنس معين وإنما يدل على صنف من الجن وقد تشيطن على أبينا آدم وأمنا حواء بعد أن رفض إبليس السجود لآدم (عليه السلام)، وشيطان صفة لذرية إبليس فعددهم كبير يقال لهم الشياطين بينما إبليس الجد لا يجمع، وكذلك فإن إبليس لا يأخذ حرف التعريف (أل) وهي ميزة العَلم أما الشيطان فهو يتقبل (أل) التعريف

وهذا لا يكون في العلم، والذي رفض السجود واحد وهو إبليس فهو زعيم ذريته الضالة وكل شيطان جني وليس كل جني شيطان بدليل قوله تعالى: **(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا)** [سورة الجن،الآيتان١-٢] فهما مخلوقات لمسمى واحد(٦٨).

الخاتمة

وفي ختام البحث نذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

أولاً: الكلمات: (الجن، وإبليس، والشيطان) الجن هو نوع المخلوق، وإبليس هو من أغوى آدم وحواء وهو من الجن، ثم أصبح هو وذريته شياطين.

ثانياً: هذه الألفاظ لها تلفظ بالحروف نفسها باللغات السائدة بين بني آدم، ليس في القرآن الكريم فقط وانما بالتوراة والإنجيل، وباللغات العالمية ولغات الكتب المقدسة؛ ذلك انها ألفاظ موغلة في القدم تدل على مخلوق له الصفات نفسها في الأديان وهو استدلال على أن اللغة كانت من أصل واحد، وأن مصطلحات لغة القرآن الكريم في قصص بداية الخليقة ليست حديثة وإنما هي قديمة موغلة في القدم.

وآخر ما أختم به البحث الصلاة على محمد وآل محمد.

Conclusion

At the conclusion of the research we mention the most important findings of the research:

First: The words: (Jinn, Satan, and Satan) Jinn is the type of creature, and Satan is the one who seduced Adam and Eve from the jinn, then become, He and his offspring are devil..

Second, these words are pronounced in the same language as the dominant languages among the sons of Adam, not only in the Koran but in the Bible, the Bible, the languages of the world, and the languages of the heavenly books. They are very old words that refer to a creature with the same qualities in all religions. One origin, and that the terminology of the language of the Koran in the stories of the beginning of creation is not modern, but old and impregnated in the foot.

And the last thing we conclude the search prayer on Muhammad and the family of Muhammad.

الهوامش

١وهذه التسمية أطلقها العالم النمساوي شلوتزر معتمدا على ما جاء في سفر التكوين في العهد القديم (تك ٩ (نوح وبنوه) آية١٨، ص ١١) وهي مجموعة لغات تضم العربية القديمة والعبرية ولغات قديمة أخرى لتجعل منها مجموعة واحدة لها أصول مشتركة لما لها من سمات مشتركة في الأصوات والجذور والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع والإعراب وتركيب الجمل والألفاظ المشتركة: انظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن: موسكاتي سباتينو وآخرون، ترجم وقدم له الدكتور مهدي المخزومي والدكتور عبد الجبار المطلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٩٩٣م: ١٣-٣٠ و فقه اللغة المقارن، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية: د. رمزي منير بعلبكي: ط١، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٩٩م: ٤٠-٥٧

٢الدكتور علي العلي رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب / جامعة اليرموك / عمان الأردن

٣ اللغة العربية كائن حي، جرجي زيدان: ١٨

٤المصدر نفسه: ٢٠.

٥ المصدر والصفحة نفسهما

٦ فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني: كتاب التوحيد: مسألة: ٧١١٤.

٧ينظر: جامع البيان، للطبري قائلا: "فيما بلغنا عن أهل الكتاب من أهل التوراة، وغيرهم من أهل العلم": ٥١٤/١

٨لسان العرب، ابن منظور: ٣/ ٢١٨.

٩ ينظر: لسان العرب : ٣/ ٢١٨، وجامع البيان، للطبري: ٤٧٨/١١.

١٠ الكشاف، للزمخشري: ٧/ ١٩٩، ومجمع البيان، للطبرسي: ٧٠/٤، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي:٢٤/٩.

١١ ينظر: لسان العرب: مادة (جنن): ٢١٨/٣.

١٢المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، رقم الحديث (١٣٧٩): ١/ ٦٩٠.

١٣ ينظر: لسان العرب: مادة (جنن): ٢١٨/٣،

١٤ لسان العرب مادة جنن: ٢١٩/٣.

١٥اللغة العربية كائن حي: ٤٦.

١٦مصطلح تبليل اللغات مصطلح مأخود من سفر التكوين وفي إن اللغة كانت واحدة لكن الله عاقبهم لأنهم بنوا برجا قائلاً: ((كان أهل الأرض جميعا يتكلمون أولاً بلسان واحد و لغة واحدة...لذلك سميت المدينة بابل لأن الرب بلبل لسان أهل كل الأرض))(التكوين، الاصحاح ١١/ ١-٧ صفحة ٣٤-٣٥).

١٧ ينظر: اللغة العربية كائن حي: ٤٦.

١٨ينظر: اللغة العربية كائن حي: ٤٧

١٩اللغة العربية كائن حي: ٤٥.

٢٠ مقاييس اللغة،ابن فارس: مادة (أبلس).

٢١لسان العرب: مادة (بلس): ٢/ ١٤١؛ وينظر: جامع البيان للطبري: ٥٠٩/١- ٥١٠؛ وروح المعاني، للآلوسي: ٢٢٩/١.

٢٢ذكر إبليس في سورة الأعراف/١١؛ و سورة الحجر:الآيات٣١، ٣٢؛ و سورة الإسراء:الآية٦١ ، و سورة الكهف:الآية٥٠، و سورة طه:الآية١١٦، و سورة ص:الآيتان ٧٤، ٧٥.
وفي قوله تعالى (وجنود إبليس أجمعون((الشعراء/ ٩٥) ،وقوله تعالى (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه)[سورة سبأ:الآية٢٠]
٢٣ لسان العرب: مادة (بلس): ٢/ ١٤١.
٢٤مجمع البيان: ٨/ ٣٩. و: ٤/ ٤٣. وفتح القدير ، للشوكاني: ٤٧/١.
٢٥ مجمع البيان: ٤/ ٤٢.
٢٦ جامع البيان للطبري: ١/ ٥١٠.
٢٧قاموس الكتاب المقدس: كلمة (إبليس)
٢٨ المعرب والدخيل والألفاظ العالمية (دراسة نقدية تأثيلية في تاج العروس): ١٤٦.
٢٩كورنثوس ٢: ١١: ٣.
٣٠ينظر: لوقا: ٨: ١٢/ ص١٠٤.
٣١لوقا: ٨: ١٢.
٣٢الكتاب المقدس، تك: الاصحاح ٢، ص ٣
٣٣تك ٣: السقوط: ١-١٧: صفحة ٤
٣٤جامع البيان للطبري: ٥٢٧/١؛ والجامع لأحكام القرآن: ٢٩٥/١، وفتح القدير للشوكاني:١/ ٤٩
٣٥مجمع البيان: ١/ ١١٧.
٣٦تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١/ ٢٣٦.
٣٧الحكمة: ٢٤/٢ ص ٤٨
٣٨ إنجيل لوقا: ١٢/٨، وإنجيل يوحنا ٤٤/٨ وغيرها
٣٩https://www.youtube.com/watch?v=wE40zUCq1fo
٤٠المعجم الحديث عبري – عربي: ٤٧٤.
٤١ ينظر: جامع البيان، للطبري: ١/ ٥١٠. ولا تجري أي لا تجر بالكسرة ولا تنصرف.
٤٢ ينظر: روح المعاني للآلوسي: ١/ ٢٣-،
٤٣ الدر المصون: للحلبي: ١/ ٢٧٦.
٤٤فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، مسألة صفة إبليس وجنوده: ٣٩١
٤٥فتح الباري: ٣٩١.
٤٦لسان العرب: ٨٢/٨
٤٧ جامع البيان، للطبري: ١/ ١١٢.
٤٨ينظر: لسان العرب: ٨١/٨
٤٩ اللباب في علوم الكتاب: الدمشقي: ٩٨.
٥٠ الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي: ٨٦/١، ولسان العرب: مادة (شطن).
٥١تهذيب اللغة، الأزهري: ١٧٨/١٥، ولسان العرب: مادة (ريب).
٥٢اللباب: ٩٨.
٥٣ كشف المشكل ج ١ ص ٤٠٠، ولسان العرب: مادة (رحم).
٥٤ مجمع البيان: ١/ ٢١.
٥٥جامع البيان: ١/ ٥٠٩
٥٦سفر التكوين: ٣/ اية ١٤ ص ٤.
٥٧ صحيح مسلم، الحديث (٢١٤٧): ٤/ ١٧١٢. السنن الكبرى: البيهقي، الحديث (٨٣٨٧): ٣٢٢/٤.
٥٨ الهدى إلى دين المصطفى: الشيخ محمد جواد البلاغي، إنشاءات المكتبة الحيدرية، ط١، شريعة قم، إيران ١٣٧٩ه.: ٢/ ١٢٤.
٥٩ موسوعة الكتاب المقدس دار منهل الحياة، بيروت- لبنان، ١٩٩٣م.: ١٩٣.
٦٠ لوقا: ٨: ٢٧-٢٩.
٦١ تثنية: ٣٢: ٣-٥.
٦٢٦٢ متى٧: ٢٥.
٦٣ لوقا٨: ٣٥/ ص١٠٥.
٦٤ رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢٠: ٢.
٦٥ تفسير القرآن: ١٦/١
٦٦ كتاب التكوين: ٣/ هامش وتفسير الآية: ١
٦٧ كتاب رؤيا يوحنا اللاهوتي: ٢٠/ ص ٢٠٧١
٦٨ فتح الباري: ٦٧٥/٨..

المصادر

١. **تفسير القرآن العظيم:** ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي محمد السلامة ، دار طيبة.
٢. **تهذيب اللغة:**الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، ٢٠٠١م.
٣. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمد شاكر، دار المعارف- مصر.
٤. **الجامع لأحكام القرآن**: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان ، ١٩٩٣م .
٥. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** السمين الحلبي، أحمد يوسف، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخرّاط، ط٢، دار القلم ، دمشق ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٦. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** الآلوسي أبو الثناء السيد محمود بن عبدالله (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: محمد أحمد الأمد، وعبدالسلام السلامي، ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ٢٠٠٠م.
٧. **السنن الكبرى:** أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ) وفي ذيله الجوهر النقي، دار المعرفة، بيروت- لبنان.
٨. **صحيح مسلم بشرح النووي:** النووي (ت ٦٧٦هـ): محيي الدين يحيى بن شرف، ط١، الدار الثقافية العربية، بيروت، ١٩٢٩.
٩. **فتح الباري شرح صحيح البخاري:**العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، دار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
١٠. **فتح القدير**: الشوكاني،محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني(ت ١٢٥٠هـ) ط١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق.
١١. **فقه اللغة المقارن**، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية: د. رمزي منير بعلبكي: ط١، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٩٩م.
١٢. **قاموس الكتاب المقدس**: تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك والدكتور جون ألكسندر طمسن والأستاذ إبراهيم مطر.
١٣. **الكتاب المقدس**: أي كتب العهد القديم ط٣، ١٩٩٥والعهد الجديد ط٣٠، دار الكتاب المقدس، الشرق الأوسط لبنان، ١٩٩٣م.
١٤. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، ط١ مكتبة العبيكان ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
١٥. **كشف المشكل من حديث الصحيحين:**ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: علي حسين البواب ، دار الوطن، الرياض ، ١٤٢٧هـ.
١٦. **اللباب في علوم الكتاب:**الحنبلي،أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي (ت ٨٨٠هـ) تحقيق الدكتور. محمد رمضان حسن والدكتور محمد المتول الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٧. **لسان العرب**: للإمام العلامة ابن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: ياسر سليمان أبو شادي و مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة ، ٢٠٠٩م.
١٨. **اللغة العربية كائن حي**: جرجي زيدان، ط مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة- مصر، ٢٠١٢م.
١٩. **مجمع البيان في تفسير القرآن**: الطَبرسي،أمين الإسلام أبو علي الفضل بن المحسن (ت ٥٤٨هـ)، ط٢، دار المرتضى، بيروت- لبنان، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٢٠. **مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن**: موسكاتي سباتينو وآخرون، ترجم وقدم له الدكتور مهدي المخزومي والدكتور عبد الجبار المطلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٩٩٣م.
٢١. **المستدرك على الصحيحين**:النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، دار المعرفة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢٢. **المعجم الحديث:** عبري – عربي: الدكتور ربحي كمال، ط١، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٩٧٥.

٢٣. **المعجم الكبير:**الطبراني،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
٢٤. **المعرب والدخيل والألفاظ العالمية (دراسة نقدية تأثيلية في تاج العروس):** د. أسامة رشيد الصفار، تقديم الأستاذ، نعمة رحيم العزاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١م.
٢٥. **مقاييس اللغة:** ابن فارس ، أحمد بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط١، دار الفكر، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

References

1. **Interpretation of the Great Quraan:** Ibn Katheer, Abu al-Fidaa Isma'il ibn 'Umar al-Qurashi al-Dimashqi (v. 774 AH) Investigation: Sami Muhammad al-Salama, Dar Teeba.
2. **Language refinement :** Azhari, Mohammed bin Ahmed bin Harawi, Abu Mansour (370 H) Investigation: Mohamed Awad Merab, edition 1, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 2001 AD.
3. **Total statement:** to Abu Jaafar Mohammed bin Jarir al-Tabari (310 e), investigation: Mohamed Mahmoud Shaker, Dar Maaref - Egypt.
4. **The collector provisions of the Koran:** to Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Al-Ansari al-Qurtubi (d. 671 AH), Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1993 AD.
5. **Durr protected in the book of God hidden** : Al-Samin Al-Halabi, Ahmad Yousef, investigation: Dr. Ahmed Mohammed Al-Kharrat, 2, Dar Al-Qalam, Damascus 1429 -2008.
6. **The spirit of the meanings in the interpretation of the great Quran and the sevenfold**: Al-Alusi Abu Al-Ta'afah, Mr. Mahmoud bin Abdullah (1270 AH).
7. **Grand Sunan**: Abu Bakr Ahmad bin Al Hussein Bin Ali Al-Bayhaqi (d. 458 e) and in the tail of the pure essence, Dar al-Maarifah, Beirut-Lebanon.
8. **Sahih Muslim Explaining the Nuclear**: The Nuclear (v 676 e): Muhyieddin Yahya Ben Sharaf, 1, Arab Cultural House, Beirut, 1929.
9. **Fath al-Bari Sharh saheeh al-Bukhaari**: al-Askalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar, Dar al-Rayyan Heritage, 1407 AH-1986.
10. **Fath al-Qadeer:** al-Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Yamani (1250 AH) 1, Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalim al-Tayeb – Damascu
11. **Comparative Jurisprudence, Studies in the Voices of Arabic and their Disposal in the Light of Semitic Languages**: Ramzi Mounir Baalbaki: I, Dar al-Ilm for millions, Beirut 1999.
12. **The Bible Dictionary**: authored by a group of distinguished professors and theologians, Editorial Board: Dr. Boutros Abdul Malik, Dr. John Alexander Temsen and Professor Ibrahim Matar.
13. Bible: Any books of the Old Testament I 3, 1995 and the New Testament I 30, Bible House, Middle East Lebanon, 1993.
14. **The search for the facts of the download and the eyes of the words in the faces of interpretation**: Zamakhshari Abu Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar Khwarizmi (T 538 e), I 1 Library Obeikan 1418 e - 1998 m.
15. **Revealing the problem of the hadith of the correct:** Ibn al-Jawzi Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali (d. 597 e) Investigation: Ali Hussein al-Boab, Dar Al-Watan, Riyadh, 1427.
16. Pulp in the science of the book: Hanbali, Abu Hafs Omar bin Ali, son of Adel Damasci (880 e). Mohamed Ramadan Hassan and Dr. Mohammed Al-Mutawl Al-Dessouki Harb, Dar Al-Kuttab Al-Alami, Beirut, Lebanon, 1998.
17. **Arabes Tong :** The Imam Alama Ibn Masoor (711 AH), Investigation: Yasser Suleiman Abu Shadi and Majdi Fathi Al - Sayed, Dar Al - Tawfiqia Heritage, Cairo, 2009.
18. **Arabic Language organism**: Jerji Zaidan, Hindawi Foundation for Education and Culture Cairo, Egypt, 2012.

19. **Total statement in the interpretation of the Koran:** The Secretary of Islam Abu Ali al-Fadlibn al-Muhsen al-Tabarsi (d. 548 AH), 2, Dar al-Mortada, Beirut-Lebanon, 1430H-2009 AD.
20. An Introduction to the Comparative Semitic Languages: Muscati Spatino et al., Translated and presented by Dr. Mehdi Makhzoumi and Dr. Abdul Jabbar Al Mutlabi, I, World Books, Beirut 1993.
21. **Al-Mustadrakonalsahihayn**: Abu Abdullah Muhammad ibnAbd Allah al-Hakim al-Nisabouri, Dar al-Maarifah, 1418 AH / 1998 AD.
22. **Modern Dictionary: Hebrew - Arabic: Dr. Rabhi Kamal, I 1, Dar Al - Ilm for millions, Beirut - Lebanon, 1975.**AD.
23. **The Great Dictionary::** Sulayman bin Ahmad bin Ayoub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH) Inquiry: Hamdi bin Abdul MajidSalafi.
24. **The Interpreter, the Intruder and the Universal Pronouns (A Critical Study in the Bride's Crown):** Dr. Osama Rasheed Al-Saffar, Presented by Professor, Ne'ma Rahim Al-Azzawi, Dar Al-Kuttab Al-Alami, Beirut, 1971 AD.
25. **Language Standards**: Ahmed bin Fares bin Zakaria Abu al-Hussein, investigation: Abdul Salam Mohammed Harun, 1, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.